

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(وَمَا أَنْزَتْ أُمَّ مَا ذَكَرُهَا رَبِّعِيَّةٌ ... تَحَلُّ بِإِيْرٍ أَوْ بِأَكْنَفٍ شَرِّبِ) .

(أَطَاعَتِ الْوُشَاةَ وَالْمُشَاةَ بِصَرْمِهَا ... فَفَقَدَ أَنْزَهَجَتُ حِبَالُهَا لِلتَّغَضُّبِ) .

(وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّاتِ بِهِ ... كَمَوْعِدِ عَرْقُوبٍ إِخَاهُ بِرَيْثُ رَبِّ) .

هكذا رواه الأصمعي وابن الأعرابي وقالوا : عرقوب رجل من الأوس أو من الخزرج استعراه أخ له نخلة فوعده إياها وقال حتى تزهي فلما أزهدت قال حتى ترطب فلما أرطبت قال حتى تجف شيئاً ويمكن صرامها ثم أتاها ليلاً فصرمها فضربته العرب مثلاً .

وقال قطرب : يترب قرية بين اليمامة والوشم وأنشد للجعدي :

(وَقُلَانِ لِحَا إِبْرَاهِيمَ الْعِبَادِ ... جَنْوَبِ السَّخَالِ إِلَى يَتْرِبِ) .

(لَقَدِ شَطَّ حَيٌّ بِجَزَعِ الْأَغْرِّ ... حَيْثُ تَرَفَّعَ بِالشَّرِّبِ) .

ويقال لهذه القرية أيضاً أترب بالهمزة .

وقال أبو بكر ابن دريد : اختلفوا في عرقوب ف قيل هو من الأوس فيصح على هذا أن يكون

بيثرب وقيل إنه من العماليق فعلى هذا القول يكون بيترب